Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإعلام ودوائر المعارف والأصدقاء . . إلخ . فإذا اتفقت قيم الأسرة والمدرسة والإعلام، إلخ على قيم واحدة وكانت هذه القيم إيجابية لكنا محظوظين للإجماع على ما هو إيجابي؛ ولو كانت قيم بعضهم إيجابية وقيم الآخر سلبية لكنا أقل حظا ولكن لظل لدينا مجال للاختيار بين أكثر من طرح . أما لو اجتمع الكل على قيم سلبية، تفرض التحكم والسيطرة وتنفى إنسانية الإنسان، فإننا نصبح فى مأزق وفى حاجة ماسة إلى نموذج قيم تنويرية تعادل الخطاب السائد .

* وقبل أن نتطرق إلى الرسالة التى تبثها العملية التعليمية فى مصر لبناتنا، يجب أن نتفق ولو بشكل عام على أن الموقف الاجتماعى من المرأة فى مصر يختلف عن الموقف من الرجل، وأن هذا الاختلاف لا يبدأ فى سن المراهقة مثلا أو عند بلوغ سن الرشد، وإنما يبدأ من لحظة الميلاد . فالطفل الولد يأخذ مكانته الاجتماعية كرجل المستقبل، وله أن يتوقع حقوقا معينة بمجرد كونه ذكرا، والمولودة البنت لها أن تتوقع سلسلة من القيود والممارسات والأدوار المرتبطة فقط بكونها بنتًا، وذلك منذ اللحظة الأولى من ميلادها دونما فرصة لها من إثبات ما إذا كانت تستحق المزيد . هذه التركيبة الفكرية هى الخطاب الاجتماعى المحدد للرجل والمرأة فى مجتمعنا . ولن نختلف حول أنه لا مساواة بين الاثنين وأنها لصالح الرجل . ولن نختلف حول أن تبعية المرأة للرجل وأولوية الرجل على المرأة هى من القيم المبجلة فى هذا المجتمع . . ولن نختلف حول أن الحرام قد